ولي العهد في كلمته أمام المؤتمر الإسلامي:

أزمة أمتنا الإسلامية تكمن في خلل فكري واقتصادي وسياسي يتطلب التعامل معها بشجاعة وحكمة

المملكة تقدم صيغة معدلة لتوسيع اختصاصات مجمع الفقه الإسلامي للتصدي لفكر الغلو والإرهاب

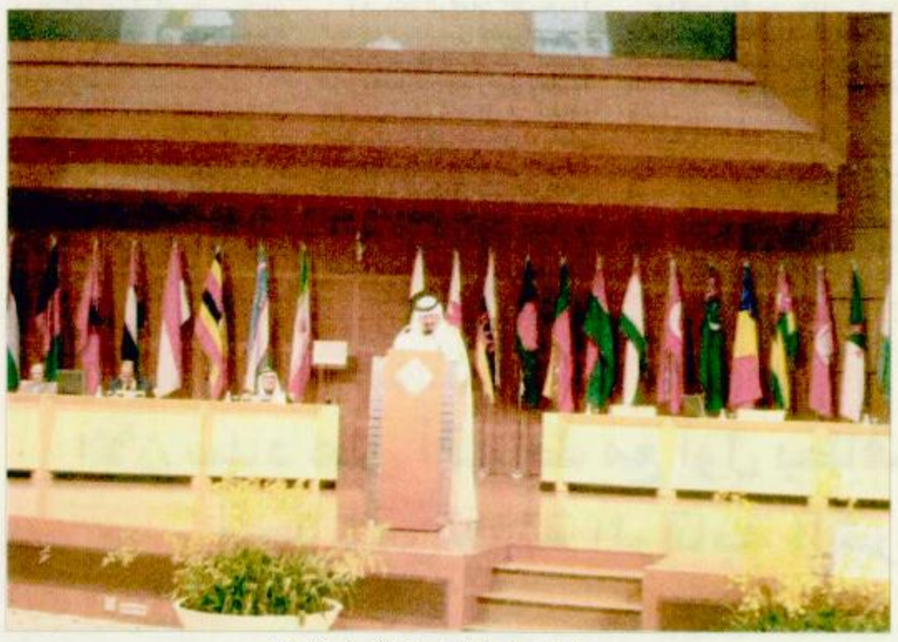
سمو ولي العهد يلقي خطابه في القمة الإسلامية العاشرة

سمو ولي العهد يرأس وفد المملكة

◆ ندعو المجتمع الدولي للوقوف بحزم مع سوريا ولبنان في مواجهة أي عدوان إسرائيلي

◆ نطالب بمجهود دولي ليخرج العراق من محنته ويعود دولة عربية مسلمة حرة مستقلة

□ بوتراجايا - الجزيرة - واس:

استأنف مؤتمر القمة الإسلامي العاشر المنعقد حاليا في بوتراجايا جلساته صباح أمس برئاسة دولة رئيس وزراء ماليزيا محاضير محمدرئيس المؤتمر.

وقد ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد المملكة العربية السعودية إلى المؤتمر الكلمة التالية..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين.

دولة الأخ الدكتور محاضير محمد رئيس وزراء ماليزيا رئيس المؤتمر..

أيها الاخوة قادة العالم الإسلامي..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. يطيب لي أن أنقل إليكم تحيات أخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وتحيات الشعب السعودي كما يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى ماليزيا الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا على ما لقيناه من كرم الضيافة وحسن الوفادة وما لمسناه من إعداد محكم لهذا المؤتمر.

أيها الاخوة.. إنني أرى أن الأزمة التي تمر بها أمتنا الإسلامية تكمن في خلل فكري وخلل اقتصادي وخلل سياسي يتطلب التعامل معها بشجاعة وحكمة واستذكار دائم لقوله تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ واسمح لنفسي أن أطرح أمامكم تصوري للحلول المطلوبة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة».

إن الخلل الفكري نابع من داء الغلو وما يؤدي إليه الغلو من تطرف وما يقود إليه التطرف من إرهاب فدين الله بريء من الكراهية بريء من الإرهاب إنه دين الرفق والرحمة والتسامح ويجب ألا نسمح لشرذمة قليلة منحرفة من الإرهابيين بالإساءة إلى الإسلام وتشويه صورة المسلمين.

> **يجب ألا نسمح لشرذمة قليلة منحرفة من الإرهابيين بالإساءة إلى الإسلام وتشويه صورة المسلمين**

إن الرصاصات التي تقتل النساء والأطفال وتروع الآمنين وتخرب المجتمعات لا تنطلق من البنادق بقدر ما تنطلق من فكر منحرف أساء فهم ديننا العظيم ومقاصده النبيلة.

إن الفكر لا يحارب إلا بالفكر والكلمة لا تقاومها سوى الكلمة ومن هنا فإنني أدعو إلى إعطاء المؤتمر الأدوات الفكرية اللازمة للتصدي لفكر الغلو والإرهاب ولتصحيح المفاهيم الخاطئة ولإيضاح الطريق أمام شباب الإسلام وذلك عن طريق توسيع اختصاصات مجمع الفقه الإسلامي الذي أنشىء بقرار تاريخي من هذا المؤتمر وقد تقدم وفد المملكة بصيغة محددة للتعديل المطلوب أرجو أن تحظى بموافقتكم.

أيها الاخوة..

يكمن الخلل الاقتصادي في عجز دولنا عن مواكبة المتغيرات الاقتصادية السريعة التي يشهدها العالم وفشلها في تحرير الاقتصاد بحيث يتمكن من النمو السريع وإيجاد فرص عمل جديدة للملايين من الشباب الإسلامي الذي يدخل سوق العمل كل سنة.

ليس من شأن مؤتمرنا وضع الخطط الاقتصادية لأعضائه ولكنه يستطيع أن يدفع عجلة التنمية إلى الأمام بتشجيع التبادل التجاري بين الدول الإسلامية ورفعه من مستواه المتواضع الحالي إلى المستوى الذي نتطلع إليه جميعا.

وفي هذا المجال يسرني أن أقترح تعزيز الموارد المالية للبنك الإسلامي والمخصصة لتمويل الصادرات بين الدول الأعضاء وضمانها كما يسرني أن أعلن أن المملكة يسعدها أن تكون أول دولة تقدم الدعم المالي لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الأعضاء وسوف تبادر إلى الاتصال بمجلس محافظي البنك لبحث تفاصيل هذا الدعم.

أيها الاخوة الأعزاء..

أما الخلل السياسي فيتضح لي في ظاهرتين أساسيتين الأولى هي فشلنا في حل قضايانا السياسية فيما بين دولنا الإسلامية والقضايا السياسية بين الدول الإسلامية وغير الإسلامية والثانية هي فشلنا في التعامل مع الآخر على أساس سليم.

إننا أمة بالسلام لا العنف والتعاون لا المواجهة والصداقة لا الصدام ومع ذلك فالصورة الشائعة عنا لدى الآخرين بعيدة كل البعد عن الواقع.

إنني أقترح على مؤتمركم الموقر تشكيل لجنة مصغرة لا يزيد عدد أعضائها على خمسة من بين رؤساء الوفود تسمى «لجنة السلام الإسلامية» وأقترح أن يوكل إليها بحث القضايا المعلقة بين المسلمين أنفسهم وبين المسلمين والآخرين.

أيها الاخوة..لا بد في ختام حديثي أن أشير إلى قضيتين أساسيتين هما قضية أشقائنا في فلسطين وقضية أشقائنا في العراق.

لا يزال إخواننا في فلسطين يعانون أبشع أنواع الاحتلال المصحوب بالقمع والعنف رغم التزامهم بالسلام خيارا لا رجعة فيه وبخارطة الطريق التي أقرها المجتمع الدولي ولا يراودني أدنى شك أن مؤتمرنا لن يقصر في تقديم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من الحصول على حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في إقامة دولة الفلسطينيين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

> **لا يزال الشعب الفلسطيني يتعرض لأبشع أنواع الاحتلال رغم التزامهم بالسلام وبخريطة الطريق**

كما أننا ندعو المجتمع الدولي للوقوف بحزم مع الشعبين السوري واللبناني في مواجهة أي عدوان إسرائيلي عليهما.

أما أشقاؤنا في العراق فيمرون بمرحلة انتقالية مؤلمة بين نظام سقط وانتهى ونظام لم يبدأ بعد.

إن الواجب يقتضي أن نمد يد العون والمساعدة في ظل مجهود دولي جماعي يمكن العراق من الخروج من محنته ويعود دولة عربية مسلمة حرة مستقلة تضمن لكل أبنائها العيش في سلام ومحبة وتعيش في ظل التعاون والوئام مع جيرانها.

أيها الاخوة.. أشكركم وأتمنى للمؤتمر النجاح والوصول إلى القرارات المطلوبة وما التوفيق إلا من عند الله عليه توكلنا وإليه ننيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مؤتمر القمة الاسلامي العاشر

بدوي يجري مباحثات ثنائية مع الزعماء المشاركين في القمة

□ بوتراجايا- برناما:

أجرى نائب رئيس وزراء ماليزيا السيد عبدالله أحمد بدوي مباحثات ثنائية مع عدد من الزعماء الذين يشاركون في مؤتمر القمة الإسلامي العاشر.

وقد أجرى عبدالله اللقاء مع العاهل الأردني عبدالله الثاني بعد فعاليات افتتاح مؤتمر القمة في مركز المؤتمرات الدولي.

كما أجرى مشاورة مع كل من الأمين العام للجامعة العربية السيد عمرو موسى وممثل أمير دولة الكويت سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الجابر الصباح.

الرئيس الروسي فخامة فلاديمير بوتين الذي شارك في القمة بصفة عضو مراقب خاص أجرى لقاء مع عبدالله عقب مباحثات فخامته مع رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضير محمد.

مباحثات محاضير محمد مع عدد من الزعماء

□ بوتراجايا - ماليزيا:

أجرى رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضير محمد عدداً من المباحثات الثنائية ضمن أعماله الجانبية على هامش مؤتمر القمة الإسلامي العاشر بماليزيا أول أمس، الخميس.

وأول من أجرى المباحثات مع الدكتور محاضير الذي يعتزم الاستقالة من جميع مناصبه الحكومية والسياسية هو العاهل الأردني عبدالله الثاني لمدة نصف ساعة قبل بدء فعاليات مأدبة الغداء لاجتماع القمة الجاري.

وأجرى بعدها مناقشة مع رئيس وزراء إيران سيد محمد خاتمي لمدة ٢٠ دقيقة.

كما أجرى الدكتور محاضير مباحثات مع الرئيس الروسي فخامة فلاديمير بوتين الذي شارك في القمة بصفة ضيف خاص لمدة استغرقت ٤٠ دقيقة.

وقد أجرى مساء يوم أمس مشاورة ثنائية مع كل من رئيس وزراء مصر الدكتور عاطف محمد عبيد ورئيسة وزراء بنجلاديش السيدة بيجوم خالدة ضياء.

ودخل اجتماع القمة أمس، الجمعة يومه الثاني، وسيتم فيه إصدار البيان الختامي لبوتراجايا.

مشرف:

المواجهة مع الهند أمر خطير

□ بوتراجايا- الجزيرة - الوكالات:

ناشد الرئيس الباكستاني برويز مشرف قادة الدول الإسلامية أمس الضغط على الهند للمضي قدماً في محادثات السلام الخاصة بكشمير متهما نيودلهي باتخاذ موقف عدائي.

وحاول مشرف خلال كلمته التي ألقاها أمام منظمة المؤتمر الإسلامي في اليوم الأول من القمة التي تستغرق يومين أن يحشد تأييد نظرائه من خلال وصف الصراع حول كشمير بانه (قضية إسلامية محورية) مناشدا المؤتمر الإسلامي المساعدة على اقناع الهند ببدء المحادثات استنادا إلى خطة عمل للسلام قدمها إلى الأمم المتحدة في الشهر الماضي.واكد على أن مواجهة الهند مع باكستان أمر خطير ولا طائل من ورائه.

خاتمي يلتقي رئيس مجلس الحكم العراقي على هامش القمة

□ بوتراجايا - د ب أ:

التقى الرئيس الايراني محمد خاتمي أمس الجمعة برئيس مجلس الحكم العراقي إياد علاوي وعدد من أعضاء المجلس في ماليزيا على هامش اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي.

وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية «إيرنا» أن «خاتمي أشار في هذا اللقاء إلى أداء صدام وسياساته الخاطئة، معرباً عن أمله أن يتمكن الشعب العراقي من تشكيل الحكومة المستقلة التي تمثل إرادته».

الرئيس الايراني محمد خاتمي

وقالت إيرنا: إن خاتمي اعتبر «تشكيل مجلس الحكم خطوة هامة لسيادة الشعب العراقي وتقرير مصيره بنفسه، مؤكدا أن هذا المجلس بإمكانه أن يمهد الأرضية لتدوين دستور جيد وتقدمي يتطابق مع المبادئ الدينية والثقافية».

ونسبت إيرنا إلى خاتمي قوله: إن «جلاء القوات الأجنبية عن العراق يضمن مصالح هذا البلد والمنطقة»، مؤكداً أن إيران «بذلت جهوداً حثيثة لمواجهه المجموعات المتطرفة التي تقوم بأعمال إرهابية باسم الدين».

ونسبت إيرنا إلى إياد علاوي قوله: إن من الضروري «تعزيز العلاقات بين طهران وبغداد وفقاً للمعايير الجديدة، مشدداً على أن العلاقات الحسنة بين الحكومات والشعوب والدول المجاورة تتحقق في ظل السلام».

أكدت أن إسرائيل هي المشكلة

ماليزيا : لا عداء بين الإسلام واليهود

□ بوتراجايا - رويترز:

أعربت ماليزيا عن أسفها أمس الجمعة للضجة التي أثيرت حول تصريحات رئيس وزرائها محاضير محمد عن اليهود في قمة اسلامية قائلة إن الاسلام ليس معادياً لليهود وان اسرائيل هي المشكلة.

وقال سيد حامد البار وزير الخارجية الماليزي للصحفيين «لا يدعو الاسلام أبداً إلى معاداة أحد بما في ذلك اليهود».وسارعت حكومات غربية لانتقاد كلمة محاضير التي ألقاها أمس الأول أمام قمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي قال فيها «اليوم يحكم اليهود العالم بالوكالة، يشعلون حروباً يقتل فيها آخرون».وقال رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد إن تصريحات محاضير «مسيئة» و«خطيرة».

وقالت ايطاليا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي انها ستقترح ان تدين قمة الاتحاد الاوروبي رسمياً تعليقات مهاتير التي وصفها وزير خارجيتها بأنها «مؤسفة».إلا ان قادة عرباً قالوا ان محاضير المعروف بصراحته الشديدة كان يعبر عن الوضع كما هو.

وقال وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي: «لا أعتقد انها تعليقات مهاتير معادية للسامية على الإطلاق، أعتقد انه كان يقر وقائع وهي وقائع تواجه العالم الاسلامي بشكل أساسي».

وقال أحمد ماهر وزير الخارجية المصري «هناك أناس يرغبون في إثارة مشكلة واختراع مشكلات لا وجود لها... أنصحهم بقراءة الكلمة كلها وهي كلمة موجهة للمسلمين يطالبهم فيها بالعمل بجد وتأكيد شخصيتهم».

وقال وزير الخارجية الماليزي ان تصريحات محاضير انتزعت من سياقها. وقال ان معظم وسائل الإعلام الغربية حادت عن النقطة الرئيسية في تصريحات رئيس الوزراء حين طالب المسلمين بتحقيق السلام لأنهم لن يتمكنوا من كسب الصراع الفلسطيني عن طريق العنف.

وقال حامد البار: «لا نوافق على التفجيرات الانتحارية وقد قال مهاتير ذلك».وتابع قائلاً: «إنني آسف لأنها أدت إلى تفسير مختلف»، مضيفا أن الكلمة انتقدت المسلمين لانهم لا يستخدمون عقولهم مع اليهود الذين فعلوا الكثير من أجل دفع قضيتهم.

محاضير محمد يصافح الرئيس الافغاني قرضاي

انتقدت قرار أمريكا فرض عقوبات على سوريا

الدول الإسلامية تنتقد قرار الأمم المتحدة بشأن العراق

الأمير سعود الفيصل وعبدالواحد بلقزيز أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي

أعرب الزعماء المسلمون عن عدم رضائهم بشأن قرار للامم المتحدة حول العراق في الوقت الذي انتقدوا فيه موافقة مجلس النواب الامريكي على فرض عقوبات على سوريا.

ووافق مجلس الامن الدولي بالاجماع على قرار أمس الاول يرمي الى ارسال قوات وأموال الى العراق في انتصار دبلوماسي لجهود الولايات المتحدة لتوسيع الدعم لاحتلالها.

وقال أحمد ماهر وزير الخارجية المصري للصحفيين أثناء توجهه لحضور اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي «ليس مهمتنا جمع الاموال، المسؤولية الاساسية تقع على عاتق قوة الاحتلال».

ولكن هوشيار زيباري وزير خارجية العراق رحب بتصويت مجلس الامن.

وقال للصحفيين في اجتماع القمة «انها أنباء طيبة جدا للشعب العراقي أن يتحد المجتمع الدولي ومجلس الامن وراء الحاجة لاشاعة الاستقرار في العراق وإقامة مستقبل أفضل للشعب العراقي».

وانتقد اياد علاوي الذي يرأس مجلس الحكم في العراق فرنسا وألمانيا وروسيا لتجاهلها آراء الادارة الجديدة.

وقال«كما لو كنا تلاميذ في مدرسة ابتدائية يريدونا ان نرفع تقارير الى مجلس الامن، وللاسف فإنهم لم يتشاوروا معنا».

وفي الاجتماعات التحضيرية لقمة بوتراجايا تحدى المجلس العراقي جهود وزراء دول منظمة المؤتمر الاسلامي لدفع قرار يحدد جدولا زمنيا كي تنسحب القوات الأمريكية من العراق قائلا ان نص قرار الأمم المتحدة أقوى لتحسين الوضع الامني.

وقال خوشيد محمود قسوري وزير خارجية باكستان وهي عضو في مجلس الامن واحدى الدول الإسلامية التي تأمل الولايات المتحدة بأن ترسل قوات في حالة صدور قرار من الأمم المتحدة ان اسلام أباد ستفعل ذلك اذا وافق البرلمان.

وأضاف قسوري ان «موقفنا لم يتغير من أول يوم وهو اننا نريد الذهاب بعد مشاورة برلماننا شريطة ان تتم دعوتنا».

وقتل نحو ١٠٠ عسكري أمريكي في العراق منذ اعلان الرئيس جورج بوش انتهاء المعارك الرئيسية هناك قبل خمسة أشهر بالاضافة الى عدد لم يتم احصاؤه من المقاتلين والمدنيين العراقيين.

وانتقد وزير الخارجية المصري موافقة مجلس النواب الامريكي يوم الاربعاء على فرض عقوبات على سوريا الى ان يعلن البيت الابيض ان دمشق توقفت عن رعاية الارهاب وأوقفت برامج أسلحة الدمار الشامل.